

¹ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَحَايُ كُلَّ مَا عَمِلَ، شَقَّ نَيْبَاهُ وَلَيْسَ
 مِسْحًا بِرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً
 عَظِيمَةً مُرَّةً² وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ
 أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَسُحُّ³. وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا
 وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ كَانَتْ مَتَاحُهُ عَظِيمَةً عِنْدَ
 الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْقَرَسَ مِسْحٌ وَرَمَادٌ
 لِكَثِيرِينَ.⁴ فَدَخَلَ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخَصِيائُهَا وَأَخْبَرُوهَا،
 فَأَعْتَمَّتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ نَيْبًا لِلْبَاسِ مُرْدَحَايَ
 وَلَأَجْلِ تَرْعِ مِسْجِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ.⁵ فَدَعَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحَ،
 وَاجِدًا مِنْ خَصِيَّانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَنَهُ
 وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَحَايَ لَتَعْلَمَ مَاذَا وَلِمَاذَا.⁶ فَخَرَجَ هَتَّاحُ إِلَى
 مُرْدَحَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ
 الْمَلِكِ،⁷ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَحَايَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ
 الْفِضَةِ الَّتِي وَعَدَ هَامَانُ بِوَرْنِهِ لِخَرَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ
 لِإِبَادَتِهِمْ،⁸ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّتِي أُعْطِيَ فِي
 شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ لِيُرِيَهَا لِأَسْتِيرَ وَيُخَيِّرَهَا وَيُوصِيَهَا أَنْ
 تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَصَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لَأَجْلِ
 سَعْيِهَا.⁹ فَأَتَى هَتَّاحُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ
 مُرْدَحَايَ.¹⁰ فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ هَتَّاحَ وَأَعْطَنَهُ وَصِيَّةً إِلَى
 مُرْدَحَايَ،¹¹ إِنَّ كُلَّ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ
 يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةٍ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ
 الدَّاجِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَسَرِيعَتُهُ وَاجِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي
 يَمْدُ لَهُ الْمَلِكُ قَصِيْبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعَ
 لَأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.¹² فَأَخْبَرُوا مُرْدَحَايَ
 بِكَلَامِ أَسْتِيرَ.¹³ فَقَالَ مُرْدَحَايُ أَنْ تُجَاوِبَ أَسْتِيرَ، لَا
 تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ
 جَمِيعِ الْيَهُودِ.¹⁴ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُونًا فِي هَذَا الْوَقْتِ
 يَكُونُ الْقَرْعُ وَالتَّجَاهُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ
 وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَسِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْفٍ مِثْلَ هَذَا
 وَصَلْتَ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁵ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ
 مُرْدَحَايَ، أَذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْجُودِينَ فِي
 شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي تَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا
 أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السُّنَّةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ
 هَلَكْتُ.¹⁷ فَأَنْصَرَفَ مُرْدَحَايَ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ
 بِهِ أَسْتِيرُ.